صدمة البشر ومفاجأة القدر

نورة طاع اللّه

صدمة البشر ومفاجأة القدر

نورة طاع الله

نوع العمل : قصة قصيرة

الكاتبة : نورة طاع الله

تصميم الغلاف : مريم حميده

تعبئة وتنسيق : سها منصور

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الالكترونى

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكترونى

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

القــدر لـــه أن يقــول كلمتـــه فـــي الوقـــت الغيـــر متوقـــع دومـــا، فمـــا تريـــده قـــد لا يكـــون كمـــا أردت ولكـــــن يكـــــون بأحســـــن مـــــا توقعـــــت وظننـــت فهـــذا هـــو القـــدر لـــم يكـــن يومـــا ضـــدنا ولـــم يكـــن بجميـــع الأوقـــات وأهمهـــا معنـــا ولـــم يكن غائبا عنا فهو له وقته الجيد.

***

الفقـــر يجرنـــا الـــى العمـــل بـــاي شـــيء وان كنـــا لا نحبـــه ولا نرغـــب فيـــه ولـــيس مـــن طموحنـــا بتاتـــا، فعائلـــة الســـيد عبـــد الله مـــن العـــائلات الفقيـــرة جـــدا المقيمـــة بإحـــدى الأريـــاف المعزولـــة البعيـــدة عـــن الحيـــاة الحقيقيـــة، والســـيد عبـــد الله كبيـــر فـــي الســـن ولـــه اولاد صـــغار واكبـــر اولاده البنـــت ســـلمى البالغـــة مـــن العمـــر 19سـنة لـــم تـــدخل هـــذه البنـــت ولا أخواتهـــا المدرســـة قـــط ولا حتـــى تعـــرف الكتابـــة والقـــراءة فالمكـــان الـــذي تســـكن فيـــه لـــيس فيـــه ادنـــى متطلبـــات الحيـــاة العاديـــة التـــي يحتاجها أي انسان.

للســـيد عبـــد الله أخ يعمـــل فـــي المدينـــة كـــان قـــد وجـــد عمـــل لســـلمى، عارضـــت ســـلمى

ورفضت أن تكون خادمة فالبنت ليس طموحها في الحياة أن تكون خادمة باي بيت كان الا أن الظروف تحتم علينا أشياء لا نحبها وتجبرنا وتكون أقوى منا وتقرر عنا وتضعنا امام الامر الواقع الذي دوما وغالبا يكون ضدنا وعكسنا وتجعلنا نرضى.

سافرت سلمى مع عمها الى المدينة وأخذها العم الى المكان والبيت الذي ستعمل به وتجني منه الرزق الذي ينتظره الذين تركتهم ورائها.

وصلت الى المنزل الذي تسكنه سوى عجوز مسنة في السبعين سنة، رأت سلمى في أعين العجوز شرارة وقوة

فخافت كثيرا، عجبا في بيت كبير وعريض تقيم به سوى عجوز لوحدها، وكل خادمة تخدمها تبقى فترة قصيرة وترحل ببساطة لأن ربة العمل صعبة الطباع وحادة اللسان ولا تحمل أبدا.

عانت سلمى كثيرا لفترة معتبرة مع العجوز التي كانت تدقق في أبسط الأشياء والأمور، ولكن لا مفر لها الا أنها تستحمل وتصبر فوضع عائلتها يتحسن بفضل هذا العمل واستطاع أبوها من علاج نفسه وذهاب اخوتها الصغار الى المدرسة ودفع تكاليفهم، هذا فقط جعلها لا تتكلم فسعادتهم أسكتتها.

مـــع مـــرور الوقـــت، شـــيئا فشـــيئا أحبـــت العجـــوز ســـلمى لأنهـــا رأتهـــا مختلفـــة عـــن كـــل الـــذين مـــرو عليهـــا فبـــدأت تشـــفق عليهـــا بقـــوة، حـــن قلبهـــا، وكابنتهـــا أصـــبحت تعاملهـــا وحتـــى أنهـــا حققـــت لهـــا حلـــم لـــم يســـتطع أحـــد تحقيقـــه وهـــو تعلمهـــا، تحضـــر لهـــا أســـاتذة ومدرســـين الـــى البيـــت ليـــتم تعليمهـــا وتعلمـــت ســـلمى الكتابـــة والقـــراءة ودرســـت بجـــد واجتهاد أدخلها الجامعة.

كانـــت ســـلمى والعجـــوز كالبنـــت والأم، الـــذي لـــم تجـــده العجـــوز فـــي أولادهـــا الأربعـــة وجدتـــه فـــي ســـلمى، والـــذي لـــم تجـــده ســـلمى فـــي أمهـــا وأبوهـــا وجدتـــه فـــي العجـــوز التـــي عوضـــتها عن كل الحرمان.

تمكنت سلمى من أول يوم دخلت فيه بيت العجوز من فهمها ومعرفة التعامل معها وارضاءها كل الوقت.

القدر كتب لسلمى أن تتغير حياتها للأفضل وتصل لأحلامها البسيطة عن طريق هاته العجوز الطيبة جدا صاحبة فعل الخير، السعادة كانت معهما لا تفارقهما الى أن جاء اليوم الذي بدأت تتدهور فيه حالة العجوز صحيا، وقتها قدم اولادها الذين كل واحد فيهم سافر وهاجر الى بلد وتركوها لوحدها، ها هم رجعوا الى أمهم لينتظروا موعد وفاتها ودفنها وأخذ الميراث والممتلكات.

عند عودتهم، وبعد رؤية أمهم كيف تعامل الخادمة وعلاقتهما ببعض المتينة والقوية التي هم لم يصلو اليها مع والدتهم، تفاجئوا بالأحرى غاروا، بدأوا يسعون جاهدا لطرد سلمى الا أن الأم، المرأة العجوز القوية وقفت دوما في وجه قراراتهم ومنعتهم من ظلم سلمى، واخبرتهم بأنها ابنتها الوحيدة التي لم تلدها.

طويت صفحة العجوز من الحياة، حزنت سلمى كثيرا عليها، جاء الأولاد الذكور الأربعة لتسريح سلمى من البيت لبيعه واخذ كل واحد نصيبه والعودة الى حياته، لكن كانت الصدمة، اندهش الأولاد بأن

البيت ملكا لسلمى ومعظم الممتلكات التي كانت ملكا لوالدتهم الثرية ملكا لسلمى حاليا ولمشاريع خيرية نشطت واجتهدت معنويا وماديا العجوز وسلمى في عملها وانشائها.

شيئا فشيئا عادت الحياة الى مجراها الطبيعي لدى سلمى التي اجتمعت بعائلتها مجددا بظروف افضل، ولكن حبها وتذكرها للمرأة النادرة الوجود لم يمت بموتها.

★★★